Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشح . ولا يتصور أن يذم شاعر صفة غير موجودة فى قومه ، إذ لو لم تكن موجودة لما كان لذمها من داع .

* * *

ثم يخلص الدكتور طه حسين من ذلك كله إلى الحديث عن لغة العرب ، فيقرر أن البحث الحديث أثبت خلافا جوهريا بين لغة الجنوبيين ولغة الشماليين ، ثم ينظر فيرى أن الشعر المأثور جميعه جاءنا بلغة الشماليين . . . مما يخطر عليه التسليم بصحة الكثرة المطلقة منه .

وهو بهذا ينقل الهجرات التى تمت من الجنوب إلى الشمال فى عصور ما قبل العصر الجاهلى كما كان شأن قبيلة كندة اليمنية ، كما ينقل سيادة لهجة قريش سائر اللهجات الشمالية واتخاذها لغة أدبية يخضع لها الجميع ليشكك فى صحة ما روى من أشعار هذه اللهجات بلهجة قريش .

إن الناظر فيما كتبه الدكتور طه حسين ليتأكد لديه أنه ما كتبه بروح العالم المذقق البعيد عن التحيز والعصبية ، وإنما كتبه بروح المستشرق المبشر الذى يبيت للغة العربية وآدابها والقرآن الكريم ما يبيت ، مما يضيق بحثنا هنا عن تناوله بالتفصيل والتفنيد .